أكد أحمد شاويش، أوغلو مدير عام هيئة الإذاعة والتليفزيون التركى، ضرورة تعزيز التعاون بين مصر وتركيا باعتبارهما القوة الصامدة الأهم فى مواجهة الصهيونية فى العالم الإسلامى، مشيرا إلى أن الصهيونية هى التى تسعى للمشاكل معنا وليس العكس.

جاء ذلك خلال لقاء أوغلو بالوفد الصحفى المصرى الذى يزور تركيا حاليا،
وأوضح شاويش أن السلطان التركى سليمان القانونى كان يقول "إذا أردت الصلح والصلاح لا بد أن تكون مستعدا للحرب"، وأضاف أن الصراعات فى العالم بشكل عام ترتكز على مسببين إما دينى أو اقتصادى، وأن الحرب العالمية الأولى كانت تستهدف تمزيق الدولة العثمانية، وأنه فى الحرب العالمية الثانية تم قتل ملايين الأشخاص من العسكريين.

وأشار إلى أن الصهيونية كان لها دور فى هاتين الحربين، وأنه يتعين التفرقة دوما بين اليهودية والصهيونية، وأن الصهيونية قوة كبيرة مؤثرة فى العالم، وأن الدليل على ذلك أن إسرائيل التى لا يزيد سكانها عن ستة ملايين نسمة تقف فى مواجهة العالم العربى كله.

وحول علاقات التعاون العسكرى التركى مع إسرائيل فى السابق قال إن "الحليف ليس بالضرورة صديقا".

وحول ما يتردد عن دعم تركيا للإخوان المسلمين قال، إن الدين فى مصر له مكانة عالية، وهناك مخاوف من المستوى المنخفض للتعليم بما يؤثر على إدراك المواطنين للدين؛ لكن إذا ارتفع مستوى التعليم زاد إدراك ووعى الناس.

وعن أوضاع الأكراد الحالية فى تركيا قال إن الأكراد يشكلون عشرة بالمائة من الشعب التركى، و"مع ذلك لدينا مائتا نائب فى البرلمان التركى الذى يضم 550 نائبا، من بينهم ثلاثون ينتمون لحزب السلام الديمقراطى الكردى، وحزب العمال الكردستانى على علاقة بالموساد وإسرائيل، ويقوم بأعمال إرهابية عالية التقنية لتقسيم تركيا، ولا توجد مشكلة مع الأكراد فى تركيا لكن حزب العمال هو الذى يهدف لتقسيم تركيا بالسلاح".

وردا على سؤال حول مغزى التعاون التركى العسكرى مع إسرائيل إذا كانت أنقرة تدرك أنها تسعى بالتعاون مع حزب العمال الكردستانى لتقسيم تركيا، قال إنه تم وقف هذا التعاون حاليا، وإنه تم تجميد هذه الاتفاقيات الآن.

ومن ناحية أخرى أعرب المسئول التركى عن أهمية أن تستمر الثورة المصرية فى تحقيق أهدافها لتصل إلى دولة ديمقراطية بها درجة عالية من الشفافية، لأن الثورة المصرية لم تكتمل بعد حتى الآن، معربا عن التخوف من أن يأتى مبارك آخر إلى الحكم فى مصر.

وأشار إلى أنه إذا احتكم النظام إلى أصوات المصريين فلن يحدث خطأ؛ لأنه من الصعب أن يخطئ 86 مليون

مصرى.

وقام باستعراض التطورات فى الساحة الداخلية التركية خلال السنوات الأخيرة، مشيرا إلى أن الأمر الأكثر أهمية والذى جعل تركيا تحقق هذا التقدم هو ما تم بالنسبة لمكافحة الفساد، وأنه لم يعد هناك أحد فوق المحاسبة فى تركيا أيًا كان موقعه سواء فى الحكومة أو فى الحزب أو حتى فى المؤسسة العسكرية.

واعترف بأن تركيا تريد أن تكون دولة حرة؛ لكن هذا لم يتحقق بشكل كامل حتى الآن وما زال هناك قطاع من العلمانيين يريدون الانقلاب على خيار الشعب التركى.

وفيما يتعلق بنفوذ العسكريين وما اذا كان الجيش قد ابتعد عن الحكم فى تركيا عقد المسئول التركى مقارنة بين مصر وباكستان وتركيا، ووصفها بأنها الدول الثلاث الأقوى فى العالم الإسلامى، مشيرا إلى ظهور ثلاثة أحزاب تسمى الحزب الوطنى الحاكم فى هذه الدول الثلاث فى توقيت شبه متزامن، "لكن تركيا رفضت أن يحكمها هذا الحزب منذ البداية ،وجاءت بتورجوت أوزال رئيسا فيما استمر الحزبان المماثلان فى باكستان ومصر إلى أن تمكنت مصر من القضاء على الحزب الوطنى الحاكم.

وأضاف أن التاريخ فى المنطقة كان يشهد حكما من السلطان بالسيف وبجانبه أهل العلم والقلم الذين يستميلهم السلطان لترسيخ حكمه؛ لكن الجيش ليس هو الذى يحكم فى تركيا الآن وإنما الشعب هو من يحكم.

وأكد شاويش أوغلو أن سياسة الهيئة لم تتاثر بوصول حزب العدالة والتنمية برئاسة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إلى الحكم، لافتا إلى التزام الهيئة بكافة معايير العمل الإعلامى دون النظر إلى تغيير الحكومات.

ومن جهة أخرى أكد أنه سيتم التوصل إلى حل لمشكلة عدم اعتراف تركيا بدبلومة الأزهر، وكان يرد بذلك على سؤال حول استمرار عدم اعتراف تركيا بشهادات الأزهر الشريف، بالرغم من التحسين الكبير فى علاقات البلدين.

وأضاف أن التعليم الدينى فى تركيا ضعيف، مؤكدا الحاجة إلى تعليم بلا جمود يعمل العقل.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/09/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com